

بيان الرئيس أنور السادات، عن إعلان مشروع
اتفاق اتحاد الجمهوريات العربية، ١٧ أبريل ١٩٧١

بسم الله

أيها الإخوة المواطنون

أحمد الله سبحانه وتعالى الذى أتاح لى شرف أن أعلن إليكم الليلة قيام اتحاد الجمهوريات العربية الذى اتفقت الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية على إقامته بينها. خطوة عظيمة على طريق الوحدة الكبرى لأمتنا العربية وتدعيما هائلا لقدرة هذه الأمة على خوض صراع المصير الذى تواجه تحديه وتكريما للشهداء والأبطال الذين خاضوا معارك هذه الأمة على طول تاريخها النضالى المجيد من أجل الحرية والاشتراكية والوحدة ثم تحقيقا لأمل كبير عمل من أجله واستشهد فى سبيله بطل هذه الأمة جمال عبد الناصر. أحمد الله سبحانه وتعالى الذى جعل قيام اتحاد الجمهوريات العربية حقيقة واقعة أسفر عنها اجتماعنا مع الإخوة معمر القذافي والرئيس حافظ الأسد فى مدينة بنى غازى التى سوف يظل اسمها إلى الأبد توأما لمدينة طرابلس التى تم فيها إعلان قيام ميثاق طرابلس الذى كان إطارا ومنطلقا لاتحاد الجمهوريات العربية.

أحمد الله سبحانه وتعالى الذى أعز كفاح أمتنا فى مرحلة من أصعب وأدق المراحل بهذه القاعدة العربية الهائلة تخوض منها وتخوض بها حربها العادلة والشريفة ضد أفدح خطر واجه مسيرتها، لقد أراد العدو أن يضعفنا فزادنا الله إيمانا وقوة وأراد العدو أن يمزقنا ويعزلنا فزادنا الله ترابطا ووحدة وأراد العدو أن يبيث اليأس فى قلوبنا فزادنا الله ثباتا ويقينا وأملا.

أيها الإخوة

فى نفس هذه اللحظة يتولى الرئيس معمر القذافي بنفسه فى الجمهورية العربية الليبية إعلان قيام اتحاد الجمهوريات العربية.

وفى نفس هذه اللحظة أيضا يتولى الرئيس حافظ الأسد بنفسه فى الجمهورية العربية السورية إعلان قيام اتحاد الجمهوريات العربية.

وإنه لمن دواعى اعتزازى أن أقوم بهذه المهمة هنا فى الجمهورية العربية المتحدة. وقبل أن أتلو عليكم إعلان قيام اتحاد الجمهوريات العربية الذى اتفقنا عليه ووقعناه صباح اليوم وقبل أن أتلو عليكم الأحكام الأساسية لاتحاد الجمهوريات العربية. وقبل أن أنهى إليكم اتفاقنا على الموعد الذى نطرح فيه للاستفتاء الشعبى العام إقامة هذا الاتحاد، قبل ذلك كله أسمح لنفسي بأن استرجع صدى ذلك الصوت العظيم الذى أعلن فيه جمال عبد الناصر قيام دولة الوحدة بقوله: لقد قامت دولة كبرى فى هذا الشرق ليست دخيلة فيه ولا غاصبة ليست عادية عليه ولا مستعدية دولة تحمى ولا تهدد تصون ولا تبدد تقوى ولا تضعف تسالم ولا تفرط تشد أزر الصديق ترد كيد العدو ولا تتحزب ولا تتعصب.. لا تتحرف.. ولا تتحاز تؤكد العدل وتدعم السلام توفر الرخاء لها ولمن حولها للبشر جميعا بقدر ماتحمل وتطبق.